

شرح قواعد الأصول ومعاقد الفصول للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

طيب اذا تمثيل يحتاج الى الى تفصيل ثم قال والسنة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول غير القرآن او فعل او تقرير السنة في اللغة الطريقة - [00:00:00](#)

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن او سنن من كان قبلكم اي طريقهم في اللغة في الشرع ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول - [00:00:18](#)

كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات هذا قول او فعل كقول عائشة وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك هذا ايش هو هذا تعب - [00:00:35](#)

لكن اقول نعم او تقرير او تقرير اه كقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء فاقرها هذا التقبيل لكنه استثنى من القول قال خير القرآن فالقرآن ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله لانه هو الذي قرأه على الناس وبلغهم الجاه - [00:00:55](#)

لكنه ليس ليس من سنته اصطلاحا لان القرآن كلام الله ليس كلام الرسول عليه الصلاة والسلام ومقتضى هذا التعريف ان الحديث القدسي من اقوال الرسول عليه الصلاة والسلام من قول الرسول. وهذه المسألة فيها خلاف بين العلماء - [00:01:20](#)

هل الحديث القدسي قول الله قول الله لفظا ومعنى ام هو قول الرسول لفظا ومن الله معنى فيكون في مرتبة بين القرآن وبين الحديث النبوي في هذا للعلماء قولان معروفان مشهوران - [00:01:44](#)

والذين قالوا ليس من من كلام الله ايدوا كلامهم بان بانه لو كان كلام الله تكلم به كما تكلم القرآن لوجب ان يكون له حكم القرآن لانه كلام الله بل لوجب ان يكون اعلى سندا من القرآن - [00:02:06](#)

لان الحديث القدسي يرويه الرسول عليه الصلاة والسلام عن من والقرآن عن جبريل عن الله ومعلوما ان هذا كله منتبه فليس له حكم القرآن ولذلك لم يكن محفوظا بل فيه الصحيح والحسن والظعيف والموضوع - [00:02:27](#)

وايضا يجوز للجنب ان يقرأه ولا يقرأ في الصلاة ويجوز للمحدث ان يمسه واحكام القرآن كلها منتفية عنه بقي ان يقال يشكل على هذا ان الرسول يقول قال الله تعالى - [00:02:48](#)

قال الله تعالى والاصل ان القول اذا اضيف الى قائله فهو كلامه هذا هو الاصل قلنا نعم هذا هو الاصل لكنه قد يضاف القول الى قائله بالمعنى فكل ما اضافته الله من الاقوال الى الامم السابقة - [00:03:06](#)

انما نقلهم بايش؟ بالمعنى ونحن نعلم ان النملة لم تقل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنودهم يشعرون بهذا اللفظ يعني هذا كلام الله عز وجل نعلم ايضا ان فرعون وموسى يتخاطبان باي لغة - [00:03:27](#)

بلغتهم بلغتهما نعم والقرآن باللغة باللسان العربي ومع ذلك قال موسى قال فرعون وقال نوح فاظاه الله القول الى قائله الذين قالوهم ايش؟ بالمعنى وحينئذ لا لا اشكال لا اشكال - [00:03:47](#)

ولو ان اراد الانسان ان يسلم من هذا كله ويقول الحديث القدسي ما اضافته الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربي وكفى لنجى وانا اقول الحمد لله لسنا مكلفين بان نقول هل والاخوة من الله؟ او معناه فقط. لسنا مكلف بذلك - [00:04:11](#)

نقول الحديث القدسي ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وكفى. وهذا براعة اختتام. تعرفون براعة الاختتام ان يأتي الانسان بكلمة او جملة تدل على ختام القول او ختام المجلس ونحن نقول يقول هو ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:04:31](#)

ربه ايش؟ وكفى والحمد لله رب العالمين. نقرأ اصول الفقه. اما بعد قال المصنف عليه رحمة الله والسنة ما عن النبي صلى الله عليه

وسلم من قول غير القرآن او فعل او تقرير. واما الفعل فما ثبت فيه امر الجبله - [00:04:51](#)

والقعود وغيرهما فلا حكم له. وما ثبت خصوصه به كقيام الليل. فلا شريكة لغيره فيه. كقطع يد السارق انما الجوع من الكوع هل تعرف الكوع ام خسوعك؟ نعم تعرف كوعك من خشوعك - [00:05:11](#)

وهذا وشو هذا ما هو والكسوع طيب على كل حال نذكرها ان شاء الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:05:31](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. قال السنة وهي الاصل الثاني من الادلة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول غير القرآن وسبق ذلك بمثاله وسبق بيان احتراز قوله - [00:05:53](#)

غير القرآن او فعل يعني وكذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل او تقرير اي تقرير لقول غيره او فعل غيره والتقييد يعني عدم الانكار القول حجة قاطعة يجب على من سمعه العمل بمقتضاه - [00:06:14](#)

لا شك ان القول حجة قاطعة معنى قاطعة اي ملزمة لمن سمع ان يعمل بها على حسب ما تقتضيه الادلة من وجوب او ندب يجب على من سمعه العمل بمقتضاه ومن لم يسمعه - [00:06:36](#)

بالله ومن لم يسمعه ووصل اليه بطريق صحيح فكالذي استمع والدليل على ان ما وصل اليه بطريق صحيح كالذي سمعها قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع - [00:06:59](#)

ولولا قيام الحجة بذلك لم يكن للامر بذلك فائدة طيب وكلام المؤلف على من سمعه يحتمل ان يراد به على من سمع القول المضاف الى رسول فيشمل ما نقل اليه عنه - [00:07:20](#)

او على ما سمع الرسول فيختص بمن سمعه ومن لم يسمعه بالتبليغ قال لدلالة المعجز عندكم كذا المعجزة ولا المعجزة ها بالتاء بالتاء لدلالة المعجزة على على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:37](#)

اه فما اولا نتكلم عن المعجزة ما هي لدينا ثلاثة اشياء معجزة وكرامة واهانة المعجزة كل امر خالق للعادة يظهره الله تعالى على يد الرسول تأييدا له هذي المعجزة كل امر - [00:08:03](#)

خالق للعادة يظهره الله تعالى على يد الرسول تأييدا له وهذا كثير ومن اراد الاستفادة من ذلك فليقرأ اخر كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:08:30](#)

فقد ساق ايات النبي صلى الله عليه وسلم سياقا عجيبا اسنان الكرامة الكرامة امر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يد متبع الرسول اما تكريما له او تأييدا للحق الذي هو عليه - [00:08:52](#)

امر الخالق للعالم وهذا ايش يشترك به المنصبه يظهره الله على يد متبع الرسول. الاول قلنا على يد الرسول هذا يظهره الله على يديه يتبع الرسول اما تكريما له واما تأييد للحق الذي هو عليه - [00:09:14](#)

هذه الكرامة والثالث الاهانة وهو امر خالق للعادة يظهره الله تعالى على مدع الرسالة تكذيبا له امر خالق للعادة يظهره الله على يد ايش مودع الرسالة تكذيبا له طيب اما الاية اما المعجزة - [00:09:36](#)

فكما قلت لكم واما الكرامة فكما حصل لمريم ابن عمران اجاءها المخاض الى جذع النخلة اجاءها المخاض الى جبل نخلة فوجدت هناك ليس حولها احد فاهتمت ان تهز النار جذع النخلة - [00:10:05](#)

وهزي اليك بجذع النخلة. فهزت بجذع النخلة. والعادة ان هز الجذع لا لا يستلزم التحرك الحر او لا؟ اذا اردت تهز شيئا هزه من فرعه لكن قيل له هزي اليك بجذع النخلة - [00:10:25](#)

حتى لا تتكلف الصعود بل ولا القيام حتى وهي جات اسني اليك بشر النخلة كالساقط او تساقط عليك رطبا جنيا هذه فيها كرامة كرامة عظيمة اولا كيف استطاعت ان تهز بجذع النخلة حتى تتساقط الثمار - [00:10:41](#)

ما يستطيع احد ثانيا تساقط عليك رطبا لينة جليا اي مجنيا كان الانسان جناه برفق بيده مع ان العادة انه اذا سقط الرطب على الارض يفسد لكن هذا لم يفسد - [00:11:05](#)

كأن الجاني ينجناه بيده برفق هذي من ايات الله اليس كذلك؟ كرامة ولا ولا معجزة كرامة الالهانة مثل ما يذكر ان مسيلمة الكذاب وهو يودع الرسالة جاءه قومه فقالوا له بلقبه الذي ادعاه - [00:11:27](#)

ان لدينا بئرا غار ماؤها ولم يبق فيها الا القليل فلعلك تنزل من بركاتك عليها فقال اجل فذهب معهم الى هذه البئر واخذ ماء بفمه ثم مجهوا في البئر من اجل - [00:11:55](#)

ان تجيش البئر كما كان مع الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة الحديبية اتدرون ماذا حصل غار الماء الذي في هذا خارق للعادة ولا خارق؟ غير خارق ها؟ خارق للعادة - [00:12:18](#)

ما هي عادة الواحد يمد ماء بيده بفمه فيغار ماء البئر فيكون خارقا للعادة ايش؟ تأييدا له ولا اهانة؟ اهانة له لا شك وقالوا ايضا عنه انه شئ الى بصبي - [00:12:37](#)

اقزع يعني رأس بعض في الشعر وبعضهما في الشعر فليل له ولقبوه بلقبه الذي ادعاه قيل له امسح على رأس هذا الصبي لعل شعره يعود فمسح اليه فسقط الشعر الموجود - [00:12:55](#)

ايها الاخوة لم يتم الشرح في هذا الشريط ويمكن اتمامه في الشريط الذي يليه - [00:13:17](#)